

فيها العلماء العباقرة الذين يتقنون في مختلف المجالات العلمية،
واتصالها بالثقافة الأجنبية وخاصة الفلسفة اليونانية (منطق أرسطو)،
وبدا أثارها من المناهج النحوية مثلاً: - الاستقراء، والقياس،
والتعليل.

غير أن البصرة تقع قرب سوق المربد الذي التقى فيها الشعراء
لمسابقة الشعر وجاء إليها العرب الذين ينطقون العربية بسليقتهم
وحافظوا على فصاحتهم وسلامتهم. ويمكن الاتصال بالقبائل التي
تنطق العربية الفصحى كذلك. وتقع البصرة على مشارق البادية
موطن الأساليب الفصيحة واللغة السليمة المبرأة من شائب اللحن
والدخيل حيث كان العلماء يرحلون إلى البادية.

3. استخدمت مدرسة البصرة النحوية في دراستها النحوية المناهج
التالية:

أ- المنهج السماعي The Traditional Method

ارتحل النحاة من المدرسة البصرية إلى سوق المربد
وسكان البادية لسماع العربية عن لسان فصيح وسليم من
اللحن وتدوين ما يسمعون أو حفظه من الأعراب والشعراء
والخطباء والفصحاء. ثم أخذوا هذا المسموع الذي دونوه من
شعر ونثر فدرسوه وصنفوه إلى فصيح وأفصح.

